اشر فساد اوقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته فصل ومن ذلك
ما حكاه النحاس ايضا عن هذا القايل المتقدم انه كره ان يقال اللهم اعتق رقبتي من
النار قال لانه لا يعتق الا من يطلب الثواب قلت هذه الدعوى والاستدلال
من اقبح الخطا وارذل الجهالة باحكام الشرع ولو هبت اتسع الاحاديث الله
الصحيحة المصرحة باعتاق الله تعالى من شاء من خلقه لطال الكتاب طولا مملا وذلك
كحديث من اعتق الله سبحانه بكل عضو منها عضوا منه من النار وحديث ما من رقبة اعتق
يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة فصل ومن ذلك قول بعضهم
يكره ان يقول افعل كذا على اسم الله لان اسم سبحانه على كل شيء قال القاضي عياض و
غيره هذا القول غلط فقد ثبت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاصحابه في الاضحية اذبحوا على اسم الله اي قايلين بسم الله فصل ومن ذلك ما
رواه النحاس عن ابي بكر محمد بن يحيى قال وكان من افقه الادباء العلماء قال
لا تقل اجمع الله بيننا في مستقر رحمته فرحمة الله اوسع من ان يكون لها قرار قال
ولا تقل ارحمنا برحمتك قلت لا نعلم لما قاله وللفظين حجة ودليلا فما
ذكره فان مراد القايل بمستقر رحمة الله ومعناه جمع الله بيننا في الجنة التي هي دار
القرار ودار الاقامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها الداخلون برحمة
الله تعالى ثم من دخلها استقر فيها ابدا لا يزال من الحوادث والاكدار وانما
حصل له ذلك برحمة الله تعالى فكانه يقول اجمع بيننا في مستقر نناله برحمتك
فصل روى النحاس عن ابي بكر المتقدم قال لا تقل اللهم اجرنا من النار ولا تقل
اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما شفع لمن استوجب النار وقلت
هذا خطا فاحش وجهالة بينة ولا خوف الاغترار بهذا الخطا وكونه قد

ذكر

ذكر في كتب مصنفة لما نجاسرت على حكايته فكم حديث في الصحيح جاء
في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله
صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي ونحو ذلك
وقد نص الامام الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض في قوله فندعو بالنقل
المستفيض عن آل السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم و
رغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون
الا للمذنبين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة
لاقوام قد دخلوا الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجتهم في الجنة
قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين
ويلزم هذا القايل ان لا يدعوا بالمغفرة والرحمة لانها لاصحاب الذنوب و
كل هذا خلاف ما عرف من مذهب السلف والخلف فصل ومن ذلك ما حكاه النحاس
عن هذا المذكور قال لا تقل توكلت على ربي الرب الكريم وقل توكلت على ربي
الكريم قلت لا اصل لما قال فصل ومن ذلك ما حكي عن جماعة من العلماء انهم
كرهوا ان يسمي الطواف بالبيت شوطا او دورا قالوا بل يقال للمرة الواحدة
طوفة وللمرتين طوفتان والثلاث طوفات وللسبع طواف قلت وهذا
الذي قالوه لا نعلم له اصلا ولعلهم كرهوه لكونه من الفاظ الجاهلية والصواب
المختار انه لا كراهة فيه فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط ولم يمنعه
ان يامرهم ان يرملوا الاشواطا كلها الا الابقاء عليهم فصل ومن ذلك صيام رمضان
وصيام رمضان وما اشبه ذلك اذا اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة
من المتقدمين يكره ان يقال رمضان من غير اضافة الى الشهر وروي ذلك عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)